

الإستهلال

قال الله عز وجل على لسان سيدنا سليمان:

﴿ رَبِّ أَوْزِعْ عِيَّ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ﴾

صدق الله العظيم
سورة النمل: ﴿الآية 19﴾

وقال الله سبحانه وتعالى:

﴿ لَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ۖ الْبَاطِلُ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

صدق الله العظيم
سورة البقرة: ﴿الآية 42﴾

الإهداء

إلى والدتي الحنون ...

رمز الصبر والتضحية ... بالصبر يزول الألم وبالصبر تأتي النعم

إلى روح والدي العزيز ...

اللهم أجعل روحه في محل الأبرار وتغمده برحمتك آناء الليل والنهار

إلى زوجتي الغالية ... وابني عبد الوهاب ... وبنتي نور ... زهرات حياتي

بتضحيتكم وصبركم أرتقي

إلى إخوتي وأخواتي ...

في جمعنا قوة وفي روحنا إلتحام ... كلماتكم دفعتني إلى الأمام

إلى أساتذتي الكرام ...

بعلمكم وأخلاقكم أقتدي

إلى أصدقائي وزملائي وأهلي ...

إشتقتكم وترقبتم ... فهذه هديتي

إليكم جميعاً أهدي جهدي

الباحث

الشكر والتقدير

الشكر أولاً وآخرًا لله رب العلمين، الذي شملني بعنايته وتوفيقه، وأسبغ عليَّ نعمه ظاهراً وباطناً، وأعانني على إنجاز دراستي، فلك الشكر والحمد ربي أنت خلقتني ورزقتني، والصلاة والسلام على نبي الهدى محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وإمام المرسلين والهادي إلى الصراط المستقيم.

أتوجه بالشكر إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي منحتني الفرصة لتقديم أطروحتي للحصول على درجة الدكتوراه في المحاسبة والتمويل، والشكر موصول إلى أساتذتها وكل القائمين على أمرها على حسن تعاونهم وتقديرهم للبحث العلمي، وأخص بالشكر جامعة كردفان التي أتاحت لي فرصة الإبتعاث لنيل هذه الدرجة العلمية الرفيعة، فلها مني كل التقدير والإحترام.

ومن حق الوفاء على نفسي وبكل تقدير واحترام أزجي جزيل الشكر والعرفان وعظيم الإمتنان إلى الدكتور **بابكر إبراهيم الصديق محمد** الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، وحباني بنصائحه وتوجيهاته وسعة صدره وتواضعه، أسأل الله العلي القدير أن يجزيه عني خير الجزاء وأن يبارك له في وقته وجهده وكل أمور حياته.

وفي هذا المقام أشكر عمادة الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا والعاملين بها على ما تلقينته منهم من كريم المعاملة وتسهيل الإجراءات، كما أشكر العاملين بمكتبة كلية الدراسات التجارية ومكتبة الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ومكتبة الدراسات العليا بجامعة النيلين، ومكتبة الأكاديمية العليا للعلوم المالية والمصرفية، والمكتبة المركزية بجامعة أم درمان الإسلامية، أشكرهم جميعاً على تعاونهم وتقديرهم للباحثين والبحث العلمي.

ويمتد شكري وتقديري ليشمل الأخ الكريم معتز بشير إبراهيم الموظف ببنك التضامن الإسلامي، الذي ساعدني كثيراً في جمع عدد من التقارير المالية للمصارف الإسلامية بالسودان، كما أخص بالشكر أخي وصديقي مقدم الحريكة الجاك وحرمة الفضلى السارة مقدم أحمد، على تهيئة المقام وأنا في رحاب دارهم العامرة، أسأل الله لهم دوام الصحة والعافية، والشكر موصول لكل من ساهم في إخراج هذه الرسالة، أشكركم جميعاً.

الباحث

مستخلص الدراسة

تناولت الدراسة متطلبات الإفصاح المحاسبي ومدى تطبيقها في القوائم المالية المنشورة للمصارف الإسلامية بالسودان، وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية: (ما مدى إلتزام المصارف الإسلامية بالسودان بتطبيق متطلبات الإفصاح المحاسبي في قوائمها المالية المنشورة والإيضاحات المرفقه بها، وفقاً لمعيار العرض والإفصاح العام؟، وما أثر ذلك التطبيق على جودة المعلومات المحاسبية المدرجة بالقوائم المالية، وعلى القرارات الإقتصادية لمستخدمي القوائم المالية؟، وهل هناك مزايا تعود على المصارف الإسلامية بالسودان والبنك المركزي من خلال الإلتزام بتطبيق متطلبات الإفصاح المحاسبي وفقاً لهذا المعيار؟، وهل هناك معوقات تحد من عملية التطبيق وفقاً لهذا المعيار؟).

هدفت الدراسة إلى دراسة القوائم المالية المنشورة للمصارف الإسلامية بالسودان لمعرفة مدى الإلتزام بتطبيق متطلبات الإفصاح المحاسبي، وبيان أثر ذلك التطبيق على جودة المعلومات المحاسبية المدرجة بتلك القوائم، وعلى القرارات الإقتصادية لمستخدمي القوائم المالية. استمدت الدراسة أهميتها من خلال أهمية الإفصاح المحاسبي في تحقيق سلامة الوضع المالي في المصارف الإسلامية، ذلك لأن المصارف تلعب دوراً فاعلاً في الإقتصاد الوطني لأي دولة، فضلاً عن ضخامة الأموال المستثمرة فيها من قبل قطاع كبير من المجتمع.

اُختبرت الدراسة خمس فرضيات رئيسية، تمثلت الفرضية الأولى في أن المصارف الإسلامية بالسودان تلتزم بتطبيق متطلبات الإفصاح المحاسبي في قوائمها المالية المنشورة والإيضاحات المرفقة بها، وفقاً لمعيار العرض والإفصاح العام، والثانية تمثلت في أن تطبيق متطلبات الإفصاح المحاسبي وفقاً لهذا المعيار يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية المحتواة في القوائم المالية المنشورة للمصارف الإسلامية بالسودان، والثالثة تمثلت في أن إلتزام المصارف الإسلامية بالسودان بتطبيق متطلبات الإفصاح المحاسبي يساعد مستخدمي القوائم المالية في ترشيد قراراتهم الإقتصادية، والرابعة تمثلت في أن إلتزام المصارف الإسلامية بالسودان بمتطلبات الإفصاح المحاسبي يحقق مزايا للمصارف الإسلامية والبنك المركزي، بينما الأخيرة تمثلت في أن هنالك معوقات تؤثر على تطبيق متطلبات الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية المنشورة للمصارف الإسلامية بالسودان. استخدمت الدراسة المنهج التاريخي في عرض الدراسات السابقة وتحليلها وربطها بموضوع الدراسة، والمنهج الإستنباطي في صياغة فرضيات الدراسة من خلال مشكلة الدراسة، والمنهج الإستقرائي والوصفي التحليلي لإختبار فرضيات الدراسة.

تمثلت الحدود المكانية للدراسة في عيّنة من المصارف الإسلامية العاملة بالسودان، بالإضافة إلى أنه تم تطبيقها على المهتمين بالمجال المحاسبي في المصارف الإسلامية، وبعض المراجعين القانونيين،

والأكاديميين المختصين من حملة الماجستير والدكتوراه بالجامعات السودانية، بينما الحدود الزمانية تمثلت في القوائم المالية المنشورة لعيّنة الدراسة للعام 2011م.

بينت نتائج الدراسة عدم كفاية الإفصاح العام بالإيضاحات المرفقة بالقوائم المالية المنشورة للمصارف الإسلامية بالسودان، حيث لم تلتزم المصارف بالإفصاح عن بعض المتطلبات المهمة التي نص عليها معيار العرض والإفصاح العام، بينما كان هناك إلتزام عالٍ من المصارف الإسلامية بالسودان بتطبيق المتطلبات الواجب الإفصاح عنها في صلب القوائم المالية الأساسية، كما بينت نتائج الدراسة أن إلتزام المصارف الإسلامية بالسودان بتطبيق متطلبات الإفصاح المحاسبي وفقاً لهذا المعيار، يحقق جودة المعلومات المحاسبية المدرجة بالقوائم المالية المنشورة، ويؤدي إلى سهولة فهمها، ويزيد من ثقتها والإعتمادية فيها، كما أن الإلتزام بالإفصاح وفقاً لهذا المعيار يساعد مستخدمي القوائم المالية في ترشيد قراراتهم الإقتصادية المتنوعة ذات العلاقة بالمصارف الإسلامية بالسودان.

أوصت الدراسة بضرورة إلتزام المصارف الإسلامية بالسودان بتطبيق جميع متطلبات معيار العرض والإفصاح العام، مع فرض عقوبات رادعة على المصارف التي لم تلتزم بالتطبيق الكامل، وأن يتبنى البنك المركزي سياسات فاعلة لمتابعة تطبيق متطلبات الإفصاح أولاً بأول، بالإضافة إلى إلتزام المصارف الإسلامية بالسودان بإصدار التقارير المالية السنوية في الوقت المحدد لها.

Abstract

The study investigates the accounting disclosure requirements and their extent implementation in the published financial statements of Sudan's Islamic Banks, the problem of the study represented in the following questions :(to what extent of commitment of Sudan's Islamic Banks to implement the accounting disclosure requirements in its published financial statements and accompanying notes according to the general disclosure & the presentation standard, what is the impact of that implementation on the quality of accounting information that included in the financial statements, and the economic decisions of users of financial statements?, are there advantages accrue to the Sudan's Islamic Banks and the Central Bank through the commitment to implement the accounting disclosure requirements according to this standard?, and are there obstacles to restrict the implementation according to this standard?).

The study aimed to examine the published financial statements of Sudan's Islamic Banks to identify the extent of commitment to implement the accounting disclosure requirements, and highlighting the impact of that implementation on the quality of accounting information on these statements, and the economic decisions of users of financial statements. The study derived its significance through the importance of accounting disclosure in achieving a sound of the financial position in the Islamic Banks, because banks play an active role in the national economy of any country, as well as the magnitude of the funds invested by a large sector of the society.

The study tests five main hypotheses, The first hypothesis represented in: the Sudan's Islamic Banks is committed to implement the accounting disclosure requirements in its published financial statements and accompanying notes according to the general disclosure & the presentation standard, the second, represented in: the implementation of the accounting disclosure requirements according to this standard affect the quality of the accounting information in the published financial statements of Sudan's Islamic Banks, the third, represented in: Sudan's Islamic Banks commitment to implement the accounting disclosure requirements help users of financial statements to rationalize their economic decisions, the fourth, represented in: Sudan's Islamic Banks commitment to implement the accounting disclosure requirements achieve the advantages to Islamic Banks and the Central Bank, the last one, represented in: there are obstacles affect the implementation of accounting disclosure requirements in the published financial statements of Sudan's Islamic Banks. The study used historical methodology to view and analyze the previous studies and linked it to the subject of the study, the deductive approach in the formulation of the hypotheses of the

study through the problem of the study, the inductive and descriptive analytical approach to test the hypotheses of the study through a field study data.

The spatial boundaries of the study represented in a sample of Sudan's Islamic Banks, also had been implemented on those whom are concerned with the accounting field in the Islamic Banks, the certified auditors, and PhD, MSC holders in Sudanese Universities. The temporal boundaries of the study represented in the published financial statements of the study sample for the year 2011.

The results showed the inadequacy of general disclosure in the accompanying notes of published financial statements of Sudan's Islamic Banks, where banks have not committed to disclose for some important requirements stipulated by the general disclosure & the presentation standard. On the other hand, there was a high commitment from Sudan's Islamic Banks for implementing the requirements that must be disclosed in the basic financial statements. The results also showed that the Sudan's Islamic Banks commitment to implement the accounting disclosure requirements according to this standard achieve the quality of accounting information, leads to easier understand, and increases its confidence and reliability, the results showed that the commitment of banks to disclose according to this standard helps users of financial statements to rationalize their economic decisions that related to Sudan's Islamic Banks.

The study recommended that the Sudan's Islamic Banks should be obliged to implement all requirements of the general disclosure & the presentation standard, and impose deterrent sanctions on banks that have not committed to the full implementation, besides the central bank should follow effective policies to monitor the implementation of the disclosure requirements, in addition to the commitment of Sudan's Islamic Banks to issue annual financial reports in time.

فهرس الموضوعات

| رقم الصفحة | عنوان الموضوع |
|------------|--|
| أ | الإستهلال |
| ب | الإهداء |
| ج | الشكر والتقدير |
| د | مستخلص الدراسة |
| و | Abstract |
| ح | فهرس الموضوعات |
| ي | فهرس الجداول |
| ل | فهرس الأشكال |
| م | فهرس الملاحق |
| 1 | المقدمة |
| 2 | أولاً: الإطار المنهجي |
| 9 | ثانياً: الدراسات السابقة |
| 38 | الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للإفصاح المحاسبي |
| 39 | المبحث الأول: الإطار العام للإفصاح المحاسبي |
| 61 | المبحث الثاني: المقومات الأساسية للإفصاح المحاسبي |
| 74 | المبحث الثالث: خصائص المعلومات المفصوح عنها في القوائم المالية |
| 83 | الفصل الثاني: المعايير المحاسبية كأساس للإفصاح المحاسبي في المصارف |
| 84 | المبحث الأول: الإطار العام للمعايير المحاسبية |
| 95 | المبحث الثاني: الإفصاح المحاسبي في المصارف وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم (30) |
| 106 | المبحث الثالث: الإفصاح المحاسبي في المصارف الإسلامية وفقاً لمعيار العرض والإفصاح العام |
| 123 | الفصل الثالث: التأصيل العلمي للمصارف الإسلامية |
| 124 | المبحث الأول: نشأة وتطور المصارف الإسلامية |
| 131 | المبحث الثاني: طبيعة المصارف الإسلامية |
| 148 | المبحث الثالث: أشكال الإستثمار في المصارف الإسلامية |
| 163 | الفصل الرابع: الدراسة الميدانية |
| 164 | المبحث الأول: نشأة وتطور الجهاز المصرفي في السودان |

| | |
|-----|--|
| 172 | المبحث الأول: إجراءات الدراسة الميدانية |
| 215 | المبحث الثاني: تحليل البيانات واختبار الفرضيات |
| 262 | الخاتمة: النتائج والتوصيات |
| 263 | أولاً: النتائج |
| 266 | ثانياً: التوصيات |
| 268 | المراجع والمصادر |
| 282 | الملاحق |

فهرس الجداول

| رقم الصفحة | عنوان الجدول | رقم الجدول |
|------------|--|------------|
| 172 | المصارف التي تمثل عينة الدراسة الخاصة بالفرضية الأولى | (1/2/4) |
| 174 | الإستبانات الموزعة والمعادة | (2/2/4) |
| 176 | الوزن والوسط المرجح لمقياس الدراسة | (3/2/4) |
| 178 | معاملات الثبات لعبارات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ | (4/2/4) |
| 179 | صدق المحكّمين لعبارات الإستبانة | (5/2/4) |
| 179 | التوزيع التكراري لأفراد عيّنة الدراسة وفق متغير العمر | (6/2/4) |
| 180 | التوزيع التكراري لأفراد عيّنة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي | (7/2/4) |
| 181 | التوزيع التكراري لأفراد عيّنة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي | (8/2/4) |
| 182 | التوزيع التكراري لأفراد عيّنة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة | (9/2/4) |
| 183 | التوزيع التكراري لأفراد عيّنة الدراسة وفق متغير المركز الوظيفي | (10/2/4) |
| 185 | التوزيع التكراري للمصارف محل الدراسة حسب الإفصاح عن متطلبات الفرضية الفرعية الأولى لفرضية الدراسة الأولى | (11/2/4) |
| 191 | التوزيع التكراري للمصارف محل الدراسة حسب الإفصاح عن متطلبات الفرضية الفرعية الثانية لفرضية الدراسة الأولى | (12/2/4) |
| 196 | التوزيع التكراري للمصارف محل الدراسة حسب إفصاحها عن متطلبات الفرضية الفرعية الثالثة لفرضية الدراسة الأولى | (13/2/4) |
| 199 | التوزيع التكراري للمصارف محل الدراسة حسب الإفصاح عن متطلبات الفرضية الفرعية الرابعة لفرضية الدراسة الأولى | (14/2/4) |
| 201 | التوزيع التكراري للمصارف محل الدراسة حسب الإفصاح عن متطلبات الفرضية الفرعية الخامسة لفرضية الدراسة الأولى | (15/2/4) |
| 202 | التوزيع التكراري لإجابات أفراد عيّنة الدراسة على عبارات الفرضية الثانية | (16/2/4) |
| 206 | التوزيع التكراري لإجابات أفراد عيّنة الدراسة على عبارات الفرضية الثالثة | (17/2/4) |
| 210 | التوزيع التكراري لإجابات أفراد عيّنة الدراسة على عبارات الفرضية الرابعة | (18/2/4) |
| 213 | التوزيع التكراري لإجابات أفراد عيّنة الدراسة على عبارات الفرضية الخامسة | (19/2/4) |
| 215 | نتائج إختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين متطلبات الإفصاح والوسيط لكل مطلب من متطلبات الإفصاح الخاصة بالفرضية الفرعية الأولى | (1/3/4) |

| | | |
|-----|---|----------|
| 222 | التوزيع التكراري لإفصاحات المصارف محل الدراسة عن متطلبات الإفصاح الخاصة بالفرضية الفرعية الأولى | (2/3/4) |
| 223 | نتائج إختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين متطلبات الإفصاح والوسيط لكل مطلب من متطلبات الإفصاح الخاصة بالفرضية الفرعية الثانية | (3/3/4) |
| 227 | التوزيع التكراري لإفصاحات المصارف محل الدراسة عن متطلبات الإفصاح الخاصة بالفرضية الفرعية الثانية | (4/3/4) |
| 228 | نتائج إختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين متطلبات الإفصاح والوسيط لكل مطلب من متطلبات الإفصاح الخاصة بالفرضية الفرعية الثالثة | (5/3/4) |
| 229 | التوزيع التكراري لإفصاحات المصارف محل الدراسة عن متطلبات الإفصاح الخاصة بالفرضية الفرعية الثالثة | (6/3/4) |
| 230 | نتائج إختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين متطلبات الإفصاح والوسيط لكل مطلب من متطلبات الإفصاح الخاصة بالفرضية الفرعية الرابعة | (7/3/4) |
| 231 | التوزيع التكراري لإفصاحات المصارف محل الدراسة عن متطلبات الإفصاح الخاصة بالفرضية الفرعية الرابعة | (8/3/4) |
| 232 | نتائج إختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين متطلبات الإفصاح والوسيط لكل مطلب من متطلبات الإفصاح الخاصة بالفرضية الفرعية الخامسة | (9/3/4) |
| 233 | التوزيع التكراري لإفصاحات المصارف محل الدراسة عن متطلبات الإفصاح الخاصة بالفرضية الفرعية الخامسة | (10/3/4) |
| 234 | ملخص نتائج تحقق فرضيات الدراسة الفرعية الخمس | (11/3/4) |
| 235 | الإحصاء الوصفي واختبار الفروق بين عبارات الفرضية الثانية | (12/3/4) |
| 240 | ملخص نتائج الفرضية الثانية | (13/3/4) |
| 241 | الإحصاء الوصفي واختبار الفروق بين عبارات الفرضية الثالثة | (14/3/4) |
| 246 | ملخص نتائج الفرضية الثالثة | (15/3/4) |
| 246 | الإحصاء الوصفي واختبار الفروق بين عبارات الفرضية الرابعة | (16/3/4) |
| 249 | ملخص نتائج الفرضية الرابعة | (17/3/4) |
| 250 | الإحصاء الوصفي واختبار الفروق بين عبارات الفرضية الخامسة | (18/3/4) |
| 252 | ملخص نتائج الفرضية الخامسة | (19/3/4) |
| 252 | ملخص نتائج تحقق جميع فرضيات الدراسة | (20/3/4) |
| 253 | عرض أهم نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها مع نتائج دراسة الباحث | (21/3/4) |

فهرس الأشكال

| رقم الصفحة | عنوان الشكل | رقم الشكل |
|------------|---|-----------|
| 143 | بعض أوجه الإختلاف بين المصارف الإسلامية والتقليدية | (1/2/3) |
| 165 | المصارف المنشأة في السودان حتى العام 1983م | (1/1/4) |
| 170 | المصارف الإسلامية في السودان حتى العام 2010م | (2/1/4) |
| 180 | التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر | (1/2/4) |
| 181 | التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي | (2/2/4) |
| 182 | التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص العلمي | (3/2/4) |
| 183 | التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة | (4/2/4) |
| 184 | التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المركز الوظيفي | (5/2/4) |

فهرس الملاحق

| رقم الصفحة | عنوان الملحق | رقم الملحق |
|------------|-------------------------------------|------------|
| 282 | إستمارة اختبار فرضية الدراسة الأولى | (1) |
| 288 | إستمارة الإستبانة | (2) |

المقدمة

وتشمل:

Methodical Framework أولاً: الإطار المنهجي
Previous Studies ثانياً: الدراسات السابقة

